وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية – الدراسات العليا

أثر توظيف استراتيجية نوافذ التعلم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة

الماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية

من الطالب

حيدر سامي محمد المسعراوي

اشراف

أ.د بتول فاضل جواد المجمعي

١٤٤٥ هـ **٢٠٢٣ م**

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: اهمية البحث.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته.

رابعاً: حدود البحث.

خامساً: تحديد المصطلحات.

أولاً: مشكلة البحث:

إن من يتتبع حقيقة ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية لا يحتاج الى جهد كبير حتى يقف على هذه المشكلة اذ تعالت صيحات التربويين والطلبة من هذه المشكلة وهي لا تقتصر على مرحلة دراسية واحدة وإنما تمتد لتشمل المراحل الدراسية جميعها اذ نجد ان اغلب الطلبة لا يتمكنون من كتابة بضعة أسطر خالية من الأغلاط النحوية وكذلك لا يجيدون القراءة الخاضعة للقواعد النحوية وقد اكدت ذلك الكثير من الدراسات كدراسة المشهداني (٢٠٠٣) ، و دراسة المالكي (٢٠١٢) ،ودراسة خضير (٢٠١٤) التي اكدت على ضعف مستوى تحصيل الطلبة في قواعد اللغة العربية.

و نظراً لبعد اللغة العربية الفصحى عن الاستعمال في حياتنا اليومية، ومزاحمة العامية لها أصبحت القواعد النحوية ينظر إليها على أنها عبء على من يريد أن يتكلم الفصحى، فضلا عن جفاف القواعد من وجهة نظر بعض الدارسين فوجوهها عديدة، ومناحيها بعيدة ، ومسائلها معقدة، ومسالكها ملتوية لا تساعد على وحدة النطق ولا تعين على صحة الأسلوب ولا تزال عليها سمة من الخشونة والقدم(عطا، ٢٠٠٦: ٢٧٣).

والشكوى من ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية ما زالت شاخصة أمام المربين وهي من الموضوعات التي يشتد نفور الطالب منها، فيقاسون في سبيل تعلمها لأنها تعتمد على مهارة المدرس في اتباع الطريقة الناجحة لتوصيلها إلى أذهان الطالب (زاير وعايز، ٢٠١١: ٣١٧-٣١٨).

من هذا المنطلق ولزيادة التأكد من وجود المشكلة ومعاناة الطلاب منها اعتمد الباحث توزيع استبانة وزعها على(٥٠) مدرساً من مدرسي ومدرسات اللغة العربية الذين يدرسون طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس مختلفة لغرض التحقق من وجود هذه المشكلة لدى الطلاب من خلال إجابة مدرسي اللغة العربية على سؤال الاستبانة ملحق(١، ص١١٠) وقد تنوعت الإجابات ما بين عناصر العلمية التعليمية وقد كانت نسبة المدرسين الذين اكدوا ضعف طرائق التدريس(٤٠%)، بينما كانت نسبة ضعف المدرس(٥%)، ونسبة ضعف الطالب(٤٥%)،ونسبة ضعف المادة الدراسية(١٠%) من مجموع العينة الاستطلاعية، من

هنا ثبت للباحث أن ضعف الطلاب في تعلم قواعد اللغة العربية مشكلة حاضرة ويعاني منها اغلب طلاب الصف الأول المتوسط بالمرحلة المتوسطة.

ويرى الباحث أن من الأسباب الكامنة وراء ضعف التحصيل لدى الطلاب في القواعد هو الاستمرار في اتباع الطرائق التقليدية القديمة في تدريس قواعد اللغة العربية وعدم استخدام استراتيجيات حديثة تساعد الطلاب على الفهم والإتقان وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم وتجعلهم يشعرون بقيمة ما يقرؤون.

لذا أراد الباحث أن يتحقق تجريبيا من استعمال استراتيجية نوافذ التعلم في تحصيل قواعد اللغة العربية، فتبلورت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الاتي:

هل لاستراتيجية نوافذ التعلم أثر في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط؟

ثانياً: أهمية البحث:

التربية عملية يحتاج إليها الفرد كما يحتاج إليها المجتمع لأنها أساس البناء الخلقي الذي هو أساس بناء المجتمعات وتكوينها، ومن دونها تفقد هذه المجتمعات قدرتها على البقاء والاستقرار وتتحول حياتها إلى فوضى، كما أن التربية كانت سببا أساسيا في تنمية الشعوب وتقدمها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً (ربيع،٢٠٠٥: ٣١).

تعد التربية مهمة أساسية من مهمات أي مجتمع، وواجب أساس من واجباته لا يمكن تجاوزه، فكيان المجتمع، وحياته واستمراره، يتأثر بما يبذله المجتمع لتربية الناشئة فيه، وليس من الصواب أن يغفل أي مجتمع هذا المقوم الأساس من مقوماته، وان كانت المجتمعات المختلفة يتفاوت اهتمامها به وتصورها له، ورعايتها له، والجهود التي تبذلها في سبيله، فالمجتمع في حاجه إلى أن يغرس في الناشئة أنماطا من السلوك يرضى عنها، ويقرها ويرغب في استمرارها، ولكي تحقق التربية أهدافها في تغيير السلوك نحو اتجاهات مرغوب فيها، ينبغي أولاً تعريف كل هدف في صورة سلوكية، وعندما يتحقق ذلك يصبح في الإمكان تخطيط الخبرات التعليمية وتنفيذها(ريان،١٩٨٤: ٤٣٩).

إنَ التربية السليمة هي التي تقود إلى صنع أفراد يتمتعون بالمعرفة والتمكن من المهارات العلمية اللازمة لشق طريق الحياة بنجاح، فالتربية التي تقترن بعملية تعليم ناجحة هي التي تضمن تمتع أفراد المجتمع بثقافة عالية والعيش في الوسط المتحضر الذي يساعد على ان ينشط الفرد فيه للمساهمة في البناء والتقدم كونه فردا ناشطا فاعلا بخبراته وفهمه ومعلوماته التي يمتلكها من خلال عمليات التربية والتعليم التي مر بها عبر سنين الدراسة والتعليم بالمدرسة التي تعد مؤسسة لا يمكن فصلها عن المجتمع وعن التربية فالمجتمع والتربية والتعليم والثقافة والمدنية والتحضر والمعرفة والفكر كلها مصطلحات متماسكة مترابطة يؤثر احدها في الأخر داخل المجتمع الواحد(أبو جادو،٢٠٠٠ : ٢١٢).

فالمجتمع يحتاج إلى التربية إن أراد أن يكتب له البقاء، فوظيفة التربية من وجهة النظرة الاجتماعية هي المحافظة على النموذج المكون لمجتمع معين بوصفة طرازاً للحياة، والمؤسسات والمعلومات النظرية والمعتقدات، أي المحافظة على التراث الحضاري للمجتمع ومن وسائل التربية في تحقيق أهدافها الاهتمام باللغة. (البدري،٢٠٠٩: ١٠١)

فاللغة وسيلة يستطيع المرء بواسطتها أن يعبر عن عواطفه من فرح وحزن وإعجاب وغضب وغير ذلك، كما يستطيع أن يجد في الإثارة الأدبية التي تعالج العواطف الإنسانية ما ينفس به مشاعره إن لم يكن قادرا على تصويرها أو نقلها بطريقة مؤثرة، واللغة أداة مهمة من أدوات التعلم والتعليم وعليها يعول في تعليم الطلبة المواد التعليمية المختلفة في مراحل دراستهم جميعها(جابر، ١٩٨٥: ٢٤)

إن اللغة هي الخصيصة الإلهية التي ميز الله بها الإنسان عن غيره من الكائنات، فلولاها لما ارتقت الأمم وتطورت، وما وصل إلينا ارث الماضي لنربطه بالحاضر ونفيد منه في المستقبل، فاللغة أكسبت الإنسانية خبرات الماضي وصقلتها بتكنولوجيا الحاضر وحداثته، فكانت هي أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديما وحاضرا، لذلك تعد اللغة من الموضوعات المهمة والأساسية في حياة الأمم والشعوب، وسمة حضارية أصيلة ملازمة في تفاعلاتها النفسية والاجتماعية والثقافية والأدبية والسياسية والتاريخية، وهي مصدر أساس لثقافة الأمة، ورابطة قوية في تماسك أفرادها وأجيالها، وينبوع

لا ينضب لإبداعات فكرها الأصيل، ومرآة عاكسة لقيمها وتراثها ومفاهيمها العلمية وخبراتها الحياتية المتكاملة وصحيفة ابتكاراتها التعبيرية السامية، وصورها الفنية الرائعة وبلاغتها الجمالية الأدبية(زايروداخل،٢٠١٥: ٢١).

تعد اللغة أداة المرء للسيطرة على البيئة لكونها ثمرة التفكير الإنساني، ووسيلته نحو حركة التغيير والانطلاق، وهي امتن روابط الأمة ومن أهم مسائل الارتباط الروحي وتقوية المحبة ،لذلك احتلت اللغة منذ نشوئها وفي مجرى تطورها المكان الأول والاهم في علاقات الإنسان مع البيئة المحيطة ،واللغة اهم مميزات الإنسان الاجتماعية، ولا يقتصر اثر اللغة في حياة الإنسان على نشوء الأفكار وتطويرها وإنما هو يشمل أيضا ادراك الأفكار ونقلها وتداولها، ولولا اللغة (المكتوبة بالدرجة الأولى) لاستحال نقل الخبرة الإنسانية عبر الأجيال(الهاشمي ،العزاوي، ٢٠٠٧: ٣٦٥)

وتعد اللغة من اقوى روابط المجتمع، إذ تفخر الأمم بلغاتها وذلك كونها سجل تاريخها وحضارته وأدبها، فاللغة هي الصورة الواضحة عن رقي الأمم وأدبها وفنونها وحضارتها، ولا وسيلة افضل من اللغة لتصوير كل ذلك في حياة الأمم والشعوب، فهي السجل الصادق لكل مظاهر الإنسانية ومعالم الحياة الاجتماعية والأدبية والفكرية والسياسية لكل مجتمع ومن دون اللغة لضاع اكثر التراث والآداب التي قامت بها الشعوب والأمم في مدى العصور الماضية، والحقيقة أ، اللغة هي أفضل ما يصور أفكار وعقول وفنون الأمم السابقة وما أبدعه أبناؤها، فاللغة بهذه المعاني تمثل هوية المجتمع وعنوانه الواضح.(مدكور، ٢٠٠١: ٤٢).

لذلك يرى الباحث ان من واجب العربي الغيور على لغته ان يوقن بأهمية حفظه للغة، وارتباط الحفظ بارتباط الحفاظ على الدين والقرآن وان يتحرى في كلامة الصواب.

اللغة العربية الفصيحة هي الركن الأساس في بناء الأمة العربية، تلك اللغة التي أنمازت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل وقوتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها، فقد ارتبطت بهذه اللغة حياة العروبة ارتباطا وثيقا في كل أدوار تاريخها الطويل القديم والحديث، وهكذا لابد لكل عربي مسلم أن يعرف لهذه اللغة قدرها وأهميتها لدينه ولأمته فيعتز بها ويغار عليها ويقف بوجه كل من يحط مِن بشأنها أو

يهدد مستقبلها ويكفي العربية فخرا ان تكون لغة القرآن الكريم قال تعالى في سورة يوسف آية(٢) (إنا أنزلناه قرآنا عربيا) (النعيمي، ٢٠٠٤: ١٣ _١٤).

واللغة العربية من اكثر لغات الأرض طواعية ،وأغناها ثراء ،و تتمتع بسعة المعاني، وكثرة المباني، وغزارة الألفاظ وندرة الشواذ بالأبنية والقياس، ولها من الخصائص ما حرمت منه غيرها فلها الاشتقاق والتوليد والمعرب والدخيل والقياس، إذ تتولد من الجذور العربية المحدودة ملايين الكلمات والألفاظ، في حين لم تتعد الجذور سبعة الأف جذر لغوي نراها تولد الملايين من الألفاظ والكلمات مع معانيها المتنوعة وفقا لنظام دقيق من النحو والقياس ونادرا ما ينال تلك الأقيسة والقواعد الشذوذ بالقياس إلى الأصل المطرد على القاعدة العامة للغة العربية(الجعافرة،٢٠١١:٢٣٤)

وقد حققت اللغة العربية ما عجزت عنه اللغات الأخرى باحتفاظها بأصواتها الأصلية وبقدرتها على العطاء والبناء والإبداع، مع قدرة فائقة بالتواصل الزمني على مر العصور والدهور فقد ربطت الماضي مع الحاضر الذي تتصارع فيه الحضارات وتتزاحم فيه القوى الفكرية لتبقى العربية صامدة قوية متينة عالية شريفة مقدسة (العطية، ٢٠٠٨: ٣٤)

والعربية بهذا المعنى كانت من اقوى اللغات واقدرها على تحدي الصعوبات وتجاوز المحن التي تمر وتواجه اللغات على مر العصور وتعاقب الدهور، فظلت صامدة وما زالت إلى اليوم بوجه كل ما تحدى وجودها وبقاءها، وبقيت لغة عالية راقية متينة صافية عصية متطورة متجددة مقابل الكثير من اللغات التي اندثرت وماتت أو تبدلت وتغيرت ودخل عليها ما يدخل على اللغات الضعيفة غير القوية(الناقة، ١٩٧٧: ١٨)

ويرى الباحث أن ما للغة العربية من أهمية تطغى دون جميع اللغات لا سيما بوفرة تراكيبها في الكلمات وتنوع أساليبها واطراد أبنيتها ودقة تصويرها، واتساع تعبيرها ورحابة صدرها واختلاف تركيب جملها، وهو الأمر الذي يساعدها على مواكبة العصر، وتشبث جذورها في التراث والتاريخ، وهي غنية في المعاني وتنسيق المفردات في رسم نظامها اللغوي على وفق عدد من الأنظمة(النحوي، الصرفي، الدلالي).

وللحفاظ على سلامة اللغة العربية لابد أن ندرس قواعدها إذ يعد ذلك ضرورة لا يستغنى عنها وهي من أسس الدراسة في كل لغة وكلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقه زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها(الهاشمي، ١٩٧٢: ١٩٥).

لذلك تعد القواعد من اهم فروع اللغة العربية وأكثرها اعتمادا على العقل هي القواعد النحوية ومنها ينطلق الطالب إلى باقي فنون الكلام وتتكون لديهم قواعد لغوية ذهنية تعتمد على القياس منهجا والتحليل أصولا والتعليل تحقيقا إذ يتوافر لهم حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها(اللبدي، ١٩٩٩: ٨١).

وتعد القواعد الركيزة الأساس لأي لغة فهي النظام الذي يتم به نظم اللغة وهي فضلاً عن إلى ذلك تعد معيار الصلاحية والدقة عند استخدام اللغة ولا يعد ما يقال أو يكتب صحيحا ما لم يتم الالتزام به على نحو معلوم وتبدو أهمية القواعد في كل اللغات لكنها اكثر أهمية في تعلم العربية، لان علماء العربية يولون اهتماما خاصا للصلاحية والدقة فضلا عن ذلك أن دارس التراث العربي تحديدا يجد صعوبة كبيرة في الفهم ما لم يكن على معرفة جيدة بقواعد العربية وصرفها(نصيرات، ٢٠٠٦، :١٩٣).

للقواعد أهمية كبيرة بين فروع اللغة العربية كما أن له الدورَ المهمَ في فهم المقروء والاستماع والتعبير السليم شفهيا وكتابيا وقد أشار إلى أهمية النحو العديد من المفكرين والباحثين القدماء والمعاصرين فأكدوا أن منزلة النحو من العلوم اللسانية منزلة الدستور من القوانين الحديثة وهو دعامة العلوم واصلها ولن تجد علما من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو ويستغني عن معونته أو يسترشد بغير نوره وهداه (التميمي والزجاجي،٢٠٠٤: ٣٧)

وتأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية فالقواعد اللغوية الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ ويدرأ الزلل عن العلم فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية وتراكيب الكلمة والجملة وهي ضرورية لا يستغنى عنها واليها تستند الدراسة في كل لغة وكلما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد(زاير وعايز، ٢٠١١: ٣١٥)

Abstract

The research aims to identify (The Impact of Employing the Learning Windows Strategy in the Attainment of Arabic Grammar among Intermediate First-Grade Students) and to achieve the research aims, the researcher formulated the following null hypothesis:

- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the average grades of students who studied Arabic grammar according to the (Learning Windows Strategy) and the average grades of students who studied the same subject according to the usual method in the post-achievement test.

The researcher followed the experimental curriculum, and deliberately chose (al-Fatwa Intermediate School for Boys), and found that the school includes four sections for the intermediate first grade. The researcher chose by random draw way section (A) to represent the experimental group and section (B) to represent the control group. The research sample consisted of (64) students (32) students in the experimental group and (32) students in the control group. The researcher equaled the students of the two groups in variables (chronological age calculated in months, Arabic language grades for the previous year, previous information test (Naama 2012), and academic attainment of parents). The researcher identified the scientific material included in the experiment which is ten topics from the Arabic language textbook for the first intermediate grade of the academic year (2022-2023). Then the researcher formulated (84) behavioral goals according to the scientific material prescribed according to Bloom classification for the four levels (knowledge, understanding, Application, Analysis), with (32) behavioral goals for the level of (knowledge), (22) behavioral goals for the level of (understanding), (20) behavioral goals for the level of (application) and (10) behavioral goals

for the level of (analysis). The researcher presented them to a group of arbitrators specialized in the Arabic language and its teaching methods, measurement, and evaluation, and in light of their proposals, the necessary adjustments were made. The researcher prepared an objective test consisting of (30) items of the multiple-choice type and its apparent truthfulness, its difficulty coefficient stability, and the strength of its distinction was confirmed. As for measuring the stability, the researcher adopted the method of (Cooder Richardson 20), reaching the stability coefficient of (0.83).

The researcher used the following statistical means (T-test, K2-square, coefficient of difficulty, coefficient of discrimination, the effectiveness of erroneous alternatives, Cooder Richardson, and the size of the effect). From statistical processing, it turned out that the students of the experimental group outperformed the students of the control group in the dimensional attainment test. In light of the research results, the researcher concluded that the adoption of the Learning Windows Strategy is better than the usual method of teaching Arabic grammar for the first intermediate grade. The researcher suggested several recommendations, including adopting the Learning Windows strategy in teaching grammar, especially in the intermediate stage, training Arabic teachers to use the Learning Windows strategy, as well as informing supervisors and specialists about this strategy, and to complement this study, the researcher proposed several suggestions, including:

1. conducting a study similar to the current study in other subjects (the impact of employing the learning Windows strategy in the acquisition of literature and texts among Intermediate first graders).
2. Conducting a study similar to the current study at other academic stages (the impact of employing the learning Windows strategy in

the acquisition of Arabic grammar among fourth preparatory grade students).

3. Conducting a study to identify the impact of the Learning Windows strategy on the development of critical and creative thinking, future thinking, and reflective thinking (the impact of using the Learning Windows strategy in the attainment of Arabic grammar among fourth preparatory grade students and the development of creative thinking).